وهو في اللغة الاثر الذي يستدل به على الطريق والمراد به هنا قواعد
الدين التي هي الخمس بدليل اضافتها الى الديانة **و** تنبيههم على **حدود الشريعة**
ومعنى تنبيههم على حدود الشرع بعد ايقافهم عليها ليجتنبوها كالزنى والشرب
والسرقة واكل اموال الناس بالباطل ثم بين علة الاولوية بقوله **ليراضوا عليها**
اي انما كان اولى ما عني به الناصحون ما ذكر لاجل ان يتمرنوا على تلك المذكورات
ويسكنوا اليها وتنصرف نفوسهم لها كالامور الطبيعية الثابتة في قلوبهم تنقاد
اليها طباعهم كالبهيمة التي تراض للتعليم ليحصل منها المراد وان لم
تفعل ذلك جموحا لا تنقاد لاحد فيها فينبغي للولي ان يدرب الصبي في
جميع احواله على ما يحتاج اليه من امر دينه ودنياه ويجنبه ما يخشى عاقبته
لان الطباع تنشأ في مجالس العلماء يكتسب منهم ومخالطة ... كذلك
ثم تنبيههم على معرفة **ما** اي الذي يجب **عليهم** بعد بلوغهم **ان يعتقدوه**
من الدين بقلوبهم وهو عقائد الايمان المتعلقة بذات الباري وصفاته
وما يتعلق بالانبياء عليهم الصلاة والسلام ويعرفونها بعد بلوغهم اندفع
الاشكال بان الصبيان لا يجب عليهم اعتقاد ولا عمل **و** تنبيههم
على ما **تعمل** اي تشتغل **به جوارحهم** اي اعضاؤهم وقيل لها
الكواسب لانه بها يكتسب الخير والشر ولذلك سمي الكلاب المعلمة جوارح
قال تعالى وما علمتم من الجوارح مكلبين لان صاحبها يكتسب بها وما
موصولة كما بينا معطوفة على معالم ويصح ان تجعلها مصدرية ولا نافية
والمعنى واولى ما عني به الناصحون الخ ايصال الخير الى قلوب اولاد

المومنين

المومنين وتنبيههم على معالم الديانة وحدود الشريعة وعلى الاعتقاد
الذي يجب عليهم اعتقاده بعد البلوغ وتعمل به جوارحهم من الصلاة
والحج والامر بالمعروف والنهي عن المنكر **تنبيه** فر ادعي
بعد تكرار قوله وما عليهم ان تعتقده من الدين قلوبهم مع معالم الديانة
وتكرار ما تعمل به جوارحهم مع حدود الشريعة وقد مر ما يندفع به
التكرار من حمل معالم الديانة على قواعد الاسلام وحمل ما تعتقده
من الدين قلوبهم على قواعد الايمان وحمل حدود الشريعة على المنهيات
من نحو الزنا والقتل وما يترتب عليهما وما تعمل به الجوارح على الصلاة والحج
والصوم وما اشبه ذلك **فان قيل** كيف يقول المص واولى
ما عني به الناصحون ايصال الخ مع ان اداء الفرائض اولى من ايصال الخير الى قلوب
اولاد المومنين **قلت الجواب** ان المراد بعد اداء الفرائض فان
قيل يشكل على هذا الجواب قوله صلى الله عليه وسلم حين
سئل اي الاعمال افضل الصلاة في اول وقتها وقوله في حديث اخر بر الوالدين قال
وفي اخرى الجهاد فظاهر هذه الاحاديث التعارض **قلت اجيب**
بانه صلى الله عليه وسلم كان كالطبيب فاجاب من علم منه عدم بر والديه
بان الافضل برهما واجاب من علم منه عدم المحافظة على الصلاة في اول
وقتها بقوله افضل الاعمال الصلاة في اول وقتها واجاب من علم منه عدم محبة
الجهاد بان افضل الاعمال الجهاد او ان من مقدرة في كلامه اي ومن اولى
ما عني به الناصحون الخ وينبغي النظر في الاولى على الاطلاق بلا اشتغال